والثاني ما كان من نوع الشرك الاصغر كقول الرجل ما شاء الله وشئت ولولا الله وانت وكيسير الرياء فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له رجل ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده رواه احمد وابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد والنسائي وابن ماجه وقد تقدم حكمه في باب فضل التوحيد وفيه بيان ان دعوة غير الله كفر فيما لا يقدر عليه الا الله شرك جلي كطلب الشفاعة من الاموات فانها ملك لله تعالى وبيده ليس بيد غيره منها شيء وهي الذي يأذن للشفيع ان يشفع فيمن لا تأذن له بالاخلاص والتوحيد من اهل الكبائر كما يأتي تقريره في باب الشفاعة ان شاء الله تعالى قال الشيخان والمسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار رواه البخاري قوله جابر هو ابن عبد الله بن عمرو بن حرام بهملتين الانصاري ثم السلمي بفتحتين صحابي جليل له ولابيه مناقب مشهورة رضي الله عنهما مات بالمدينة بعد السبعين وقد كف بصره وله اربع وتسعون سنة قوله من لقي الله لا يشرك به شيئا قال القرطبي اي لم يتخذ معه شريكا في الالهية ولا في الخلق ولا في العبادة ومن المعلوم في الشرع المجمع عليه عند اهل السنة ان من مات على ذلك فلا بد له من دخول الجنة وان جرت عليه قبل ذلك انواع من العذاب والمحنة وان كمات على الشرك لا يدخل الجنة ولا بد له من دخول النار ويخلد في النار ابد الآباد من غير انقطاع عذاب ولا تصرم آماد وقال النووي اما دخول المشرك النار فهو على عمومه

فيدخلها

فيدخلها ويخلد فيها ولا فرق بين الكتابي واليهودي والنصراني وبين عبدة الاوثان وسائر الكفرة ولا فرق عند اهل الحق بين الكافر عنادا وغيره ولا بين من خالف ملة الاسلام وبين من انتسب اليها ثم حكم بكفره بجحد وغير ذلك واما دخول من مات غير مشرك الجنة فهو مقطوع به لكن ان لم يكن صاحب كبيرة مات مصرا عليها دخل الجنة اولا وان كان صاحب كبيرة مات مصرا عليها فهو تحت المشيئة فان عفى عنه دخل الجنة اولا والا عذب في النار ثم اخرج من النار وادخل الجنة وقال غيره اقتصر على نفي الشرك لاستدعائه التوحيد بالاقتضاء واستدعائه اثبات الرسالة بالتزوم اذ من كذب رسول الله فقد كذب الله ومن كذب الله فهو مشرك وهو كفر لكن قوضا صحت صلاته اي مع ما تحرز الشروط قال المراد من ملة حال كونه مؤمنا بجميع ما يجب الايمان به اجمالا في الاجمالي وتفصيلا في التفصيلي انتهى قوله

باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله لما ذكر المصنف رحمه الله التوحيد وفضله وما يوجب الخوف من ضده بين هذه الترجمة على انه لا ينبغي لمن عرف ذلك ان يقتصر على نفسه بل يجب عليه ان يدعو الى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة كما هو سبيل المرسلين واتباعهم كما قال الحسن البصري لما تلى هذه الاية ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين وقال هذا حبيب الله هذا ولي الله هذا صفوة الله هذا خيرة الله هذا احب اهل الارض الى الله اجاب الله في دعوته ودعى الناس الى ما اجاب الله فيه من دعوته وعمل صالحا في اجابته وقال انني من المسلمين

Copyright © King Saud University